مقدمة في كلمات اتفقت فيها الدال والذال خطاً واختلفت معنى[1]

تأليف
ابن أم قاسم المرادي

تحقيق
طه محسن

كلية الآداب – جامعة الموصل

تقديم

– ١ –

مؤلف الرسالة هو بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المراكشي المغربي فالمصري ثم المالكي(١) .

كنيته (أبو محمد)(٢) . ولا نعرف عن شخصية (محمد) هذا شيئا . اذ لم يذكر المؤرخون أن المرادي تزوج أو نجل ولدا بهذا الاسم . وكني في كشف الظنون بـ(أبي علي)(٣) . ومن المحتمل أن يكون ذا كنيتين ، وانهما اطلقتا عليه كما هو المعتاد بين الناس الذين يكتنون قبل زواجهم .

اشتهر المرادي بـ(ابن أم قاسم) ، وذلك لامرأة تبنته اسمها (زهراء) كانت من بيت السلطان(٤) . وذكروا أن (أم قاسم) هذه كانت جدته أم أبيه ، جاءت من المغرب فعرفت بالشيخة(٥) ، فكانت شهرته تابعة لشهرتها .

ولد المرادي بمصر(٦) ، فعرف بالمصري . ولم نقف على تاريخ يحدد سنة ولادته ، كما أن المصادر لم تسعفنا باخبار شافية عن هذا الرجل ، فنحن لا نعرف شيئا عن طفولته ونشاته شانه ذلك شان كثير من كبار علمائنا القدامى ، وكذلك لم نجد في المصادر التي بين أيدينا ما يشيرالى أسرته غير الخبر الذي ذكرناه آنفا ، وهو تبني (أم قاسم) ورعايتها له في طفولته بسبب جاهها ومكانتها .

واذا ما رحنا نتلمس نشاطه في فترة الشباب فلا نجد ما يعيننا على الحديث ، اذ لم نصادف في المراجع التي تناولته ما يتيح لنا التعرف الى حياته بالتفصيل . واذا كان قد ترجم له عدة من أصحاب الطبقات ، وكان له ذكر بين النحويين واللغويين والقراء ، فان الذي ذكروه قليل ومعاد ، ينقل فيه بعضهم عن بعض .

عاش المرادي في النصف اول من القرن الثامن الهجري بمصر ، وكانت حينذاك تحت ظل المماليك البحرية الذين استطاعوا أن يردوا هجمات المغول عن مصر والشام ، وينشئوا دولة ضمت اليها علماء الأقطار الاسلامية الذين رحلوا اليها تخلصا من هجمات المغول والصليبيين ، وشجعتهم على مواصلة الدرس والبحث بما فرضت لهم من رواتب هيات لهم الفراغ للتاليف والتدريس .

في هذه البيئة استمر المرادي ينتقل في مساجد القاهرة ومدارسها ويتردد على حلقات العلم والادب والوعظ ، متصلا بعلماء أفادوه في اللغة والنحو والاصول والقراءات والوعظ .

وقد تتبعت اسماء العلماء الذين ذكروا شيوخا له ، فوجدتهم قلة لا يتجاوزون اصابع اليدين عددا ، وهم(٧) : أبو عبدالله الطنجي(٨) ، وابو زكريا يحيى بن أبي بكر بن عبدالله الغماري التونسي النحوي (ت ٧٢٤هـ)(٩) ، وشرف الدين عيسى بن مخلف بن عيسى المغيلي (ت ٧٤٦هـ)(١٠) ، وسراج الدين عمر بن محمد بن علي الدمنهوري (ت ٧٥٢هـ)(١١) ، ومجد الدين اسماعيل بن محمد بن عبدالله التستري النحوي المقرىء (ت ٧٤٨هـ)(١٢) ، وشمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالمؤمن المشهور بابن اللبان (ت ٧٤٩هـ)(١٣) ، وأثير

---

(١) الدرر الكامنة ٣٢/٢ . غاية النهاية في طبقات القراء ٢٢٧/١ .
(٢) غاية النهاية ٢٢٧/١ .
(٣) كشف الظنون ٤٠٦/١ .
(٤) الدرر الكامنة ٣٢/٢
(٥) الدرر الكامنة ٣٢/٢ . بغية الوعاة ٥١٧/١ .
(٦) حسن المحاضرة ٥٣٦/١ .
(٧) يراجع : الدرر الكامنة ٣٣/٢ . غاية النهاية ٢٢٧/١ . بغية الوعاة ٥١٧/١ . شذرات الذهب ١٦٠/٦ .
(٨) ترجمته في بغية الوعاة ٧٠/٢ .
(٩) ترجمته في بغية الوعاة ٣٣١/٢ .
(١٠) ترجمته في الديباج المذهب ص١٨٤ ، وحسن المحاضرة ٤٦٠/١ .
(١١) ترجمته في غاية النهاية ٥٩٧/١ ، وشذرات الذهب ١٧٢/٦ .
(١٢) ترجمته في غاية النهاية ١٦٨/١ ، وبغية الوعاة ٤٥٥/١ .
(١٣) طبقات الشافعية الكبرى ٥١٣/٥ . الوافي بالوفيات ١٦٨/٢ .

الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ، أبو حيان الاندلسي (ت ٧٤٥هـ)(١٤) .

استفاد المرادي من هؤلاء الشيوخ ، ونهل من علوم عصره، وأخذ يتابع الدرس والتحصيل ، حتى أصبح ذا أهلية للتدريس والتصدر في حلقات العلم ، فظل في مصر يعلم ويصنف حتى وافاه الاجل في يوم عيد الفطر سنة (٧٤٩هـ) ودفن بسرياقوص(١٥) بعد ما خلف كتبا ومصنفات تزيد على الثلاثين في التفسير والعروض والقراءات ، الى جانب ما خلفه في اللغة والنحو ، وأهم مصنفاته :

١ – أرجوزة في قراءة أبي عمرو .
٢ – أرجوزة في مخارج الحروف وصفاتها ، وله شرح عليها
٣ – اعراب البسملة .
٤ – تفسير القرآن الكريم . في عشر مجلدات .
٥ – تلخيص شرح أبي حيان على تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد .
٦ – توضيح مقاصد الالفية . وهو شرح على الفية ابن مالك .
٧ – جمل الاعراب .
٨ – الجنى الداني في حروف المعاني .
٩ – رسالة في (الالف) .
١٠ – رسالة في (كلا وبلى) .
١١ – رسالة في (لو) .
١٢ – شرح الاستعاذة والبسملة .
١٣ – شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من الشاطبية .
١٤ – شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد – لابن مالك .
١٥ – شرح الجزولية – لابي موسى الجزولي .
١٦ – شرح القصيدة الشاطبية – للشاطبي .
١٧ – شرح الفصول النحوية – لابن معط .
١٨ – شرح الكافية في النحو – لابن الحاجب .
١٩ – شرح الكافية الشافية – لابن مالك .
٢٠ – شرح المفصل – للزمخشري .
٢١ – شرح المقصد الجليل في علم الخليل – لابن الحاجب.
٢٢ – شرح الواضحة في تجويد الفاتحة – لبرهان الدين الجعبري .
٢٣ – منظومة في الدال والذال مع شرحها . وهي الرسالة التي بين يدي القاريء ، وسنتكلم عليها مفصلا .
٢٤ – منظومة في الظاء والضاد .
٢٥ – المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد – لعلم الدين السخاوي .

– ٢ –

والرسالة التي ننشرها عبارة عن قصيدة (بائية) من البحر البسيط ، تشتمل على خمسة وعشرين بيتا ، ضمنها المرادي جملة من الكلمات التي اتفقت في رسم الدال والذال ، واختلفت في المعنى ، مع شرح مختصر لهذه القصيدة يخلو من مقدمة يبين فيها المؤلف سبب التاليف وطريقة البحث .

اتبع المرادي في عرضه الموضوع الطريقة الاعتيادية في شرح المتون ، وهي تقوم على ذكر البيت من القصيدة ثم شرحه ، وذلك بسرد الكلمات المتشابهة في رسم الحروف ، والتي تشتمل على الدال والذال وبيان المعنى اللغوي لهذه الكلمات مع الاستشهاد لما يذكر بآيات من الذكر الحكيم ، وباحاديث نبوية أو أبيات من الشعر العربي ، وقد يستانس براي عالم لغوي ، امثال الجوهري وأبي عبيدة وغيرهما .

رجعنا في تحقيق هذه الرسالة الى نسختين خطيتين : الاولى – تضم القصيدة وحدها . والثانية – تشتمل على القصيدة وشرحها . وهي نسخة وحيدة لم اقف على غيرها في مكتبات العالم . واسم المرادي مثبت على هاتين المخطوطتين ، ففي الاولى وردت العبارة : (هذه القصيدة للامام العلامة بدر الدين بن قاسم المرادي رحمه الله ...) . وعلى صفحة عنوان المخطوطة الثانية كتبت العبارة : (مقدمة في كلمات اتفقت فيها الدال والذال خطا واختلفا معنى للعلامة ابن أم قاسم المرادي). وهذا يجعلنا نطمئن الى نسبة الرسالة الى المرادي ، اذ ليس ثمة ما يقدح في هذه النسبة ، كما أن سكوت كتب الطبقات لا ينهض دليلا على عدم صحة نسبتها الى صاحبنا ، لان هذه الكتب لم تلتزم باستقصاء مؤلفات الاقدمين كلها ، وحسبنا أن المرادي نفسه ذكر في كتابه (الجنى الداني) رسائل لم نجد لها ذكرا في غيره من الكتب ، وهي : رسالته في (الالف) ، ورسالته في (لو)، ورسالته في (كلا وبلى) و (اعراب البسملة) .

أما المخطوطتان اللتان رجعنا اليهما في التحقيق فهما :

أولا – النسخة (أ) : وتشتمل على القصيدة فقط ، وهي مكتوبة بخط مغربي متاخر على ظهر الورقة الرابعة من كتاب (زهر الاكم في الامثال والحكم) – لابي علي الحسن بن مسعود التونسي . والكتاب من مخطوطات مكتبة (فاتح) باستانبول تحت رقم (٣٩٤٥) ، وتم نسخه على يد أحمد بن محمد بن قاسم ذاكور ضحوة الخميس السابع عشر من شعبان عام (١١٢٤هـ)(١٦) .

ثانيا – النسخة (ب) : وهي من مخطوطات مكتبة (قليج علي) باستانبول ضمن مجموع رقمه (١٠٢٤) في مجلد سقط غلافه الاول ، ويقع في (٤٢٩) ورقة ، قياس (١٦ × ٢١سم) ويشتمل على حوالي (٤٧) رسالة كلها مكتوبة بخط النسخ الواضح في أوائل القرن الحادي عشر الهجري(١٧) . وفيما ياتي وصف موجز لهذه الرسائل :

---

(١٤) تفصيل ترجمته في كتاب : ابو حيان النحوي – للدكتورة خديجة الحديثي . ويراجع : طبقات الشافعية ٣١/٦ ، والدرر الكامنة ٣٠٢/٤ .

(١٥) غاية النهاية ٢٢٨/١ . وسرياقوص : بليدة في نواحي القاهرة . يراجع : مراصد الاطلاع ٢٩/٢ ، ومعجم البلدان ٢١٨/٣ .

(١٦) وفي مكتبة الرباط نسخة من القصيدة بشرح محمد الحاج بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن المالكي البيتوري الشرشولي (ت ١٢٧١هـ/١٨٥٤م) ، ذكرها بروكلمان في تاريخ الادب العربي (الملحق ١٦/٢) .

(١٧) اثبت على بعض الرسائل سنة (١٠١٦هـ)تاريخا للنسخ . وقد أضيفت الى اول المجموع رسالة بعنوان (تحقيق تعريب الكلمة الاعجمية) لابن كمال باشا ، توامها عشر ورقات كتبت في يوم الخميس من شهر صفر سنة (١٠٢٥هـ) ، وخطها يختلف عن خط سائر النسخ .

١ ـ تفسير سورة الملك ـ لابن كمال باشا (الورقة ١ ـ ٧).

٢ ـ تحرير على سورة الملك ـ لمولانا سنان افندي (الورقة ٧ ـ ١٢) .

٣ ـ تفسير سورة الملك ـ لأبي السعود العمادي (٢٢ ـ ٣٠) .

٤ ـ تفسير سورة الفاتحة ـ لجلال الدين الدواني (٣٢ ـ ٣٤) .

٥ ـ رسالة لمحمد الخفاجي على البيضاوي في قوله تعالى : (ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم ...) .

٦ ـ رسالة على تفسير البيضاوي تعالى : (أو لم يروا الى الارض كم انبتنا فيها ..) للمولى المدعو بطورسون زاده (٣٥ ـ ٣٩) .

٧ ـ رسالة على آيات قرآنية متعلقة بغرق فرعون (٣٩ ـ ٥١) .

٨ ـ المقالة الياقوتية ـ للسيوطي (٥٢ ـ ٥٨) .

٩ ـ در الكلم وغرر الحكم ـ للسيوطي (٥٨ ـ ٦٠) .

١٠ ـ مقامة الرياحين ـ للسيوطي (٦٩ ـ ٧٧) .

١٢ ـ المقامة الفستقية ـ للسيوطي (٧٨ ـ ٨٦) .

١٣ ـ شرح الشيخ ابن العماد الأقفهسي الشافعي على المنظومة في الاداب التي مطلعها (٩٢ ـ ١٣٢) :
الحمد الله مني لربي مسبغ النعم والشكرتم الثنا للمانح النحل (كذا) .

١٤ ـ وصول الاماني بأصول التهاني ـ للسيوطي (١٣٣ ـ ١٣٦) أول الرسالة : (الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى . وبعد فقد طال السؤال عما اعتاده الناس من التهنئة بالعيد والعام والشهور والولايات ...) .

١٥ ـ ما جاء في التراويح من الآثار والاحاديث ـ للسيوطي (١٣٧ ـ ١٤٠) .

١٦ ـ رسالة في تعبد النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ـ لعلي بن محمد المشتهر بليثي زاوة (١٤٢ ـ ١٥٩) . وهو جواب عن سؤال وجهه عبدالكريم بن الشيخ حسين . تم تأليف الرسالة في أواخر شوال سنة (٩٧٩هـ) ونسخت صبيحة نهار الثلاثاء (١٢) ربيع الاول سنة (١٠١٦هـ) .

١٧ـ مباحث في التفسير ـ لاحمد بن محمد الفنيمي الخزرجي . كتبه مؤلفه في أواخر ذي القعدة سنة (١٠٠٤ هـ) .

١٨ـ رسالة في التفسير ـ لاحمد بن محمد الفنيمي (١٦٨ـ١٩٥).

١٩ـ رسالة على بيتين من الشعر نظمها علي جلبي بن أمر الله جلبي . مؤلفها : أحمد بن محمد بن أبي الفتح البرنسي الشافعي السعودي (١٩٦ ـ ٢٠٠) .

٢٠ ـ أبحاث في تفسير سورة الفاتحة ـ « ؟ » (٢٠٢ ـ ٢٠٩) .

٢١ ـ رسالة في أقسام المجاز ـ لابن كمال باشا (٢١٢ ـ ٢١٤) .

٢٢ ـ رسالة في المجاز ـ « ؟ » (٢١٥ ـ ٢١٦) .

٢٣ ـ رسالة في « كاو » ـ لابن كمال باشا (٢١٦ ـ ٢٢٠).

٢٤ ـ رسالة في التضمين ـ لابن كمال باشا (٢٢٠ ـ ٢٢٤).

٢٥ ـ رسالة في التقلب ـ لابن كمال باشا (٢٢٦ ـ ٢٣٠) . ـ ٢٣٠) .

٢٦ ـ نور الاصفياء في بيان عصمة الانبياء ـ لشرف الدين بن عبدالقادر (٢٣٤ ـ ٢٤٢) .

٢٧ ـ تحرير البيان في تقرير شعب الايمان ـ « ؟ » (٢٤٤ ـ ٢٥٣) .

٢٨ ـ عقلة المستوفز ـ لمحمد بن العربي الطائي (٢٥٤ ـ ٢٧١) .

٢٩ ـ تفسير قوله تعالى : (الله نور السماوات والارض) لابي حامد الغزالي (٢٧٣ ـ ٢٩٢) .

٣٠ ـ الاعلام بحكم عيسى عليه السلام ـ للسيوطي (٢٩٣ ـ ٣٠٥) .

٣١ ـ السؤالات البديعة والاجوبة الرفيعة ـ « ؟ » (٣٠٥ ـ ٣١٤) .

٣٢ ـ بلغة المحتاج في مناسك الحاج ـ للسيوطي (٣١٤ ـ ٣١٩) ، ألفها في ليلة ثاني عشر جمادي الاخرة سنة (٨٧١هـ) .

٣٣ ـ مقدمة في كلمات اتفقت فيها الدال والذال خطا واختلفت معنى ـ للمرادي .

٣٤ ـ المورد في الكلام على المولد ـ لتاج الدين عمر بن علي بن سالم المالكي الاسكندري الشهير بابن الفاكهاني (٣٢٢ ـ ٣٢٣) .

٣٥ ـ الشماريخ في علم التاريخ ـ للسيوطي (٣٢٤ـ٣٣١).

٣٦ ـ مسائل كتبها احمد بن محمد الفنيمي الخزرجي (٣٣٢ ـ ٣٣٨) .

٣٧ ـ رسالة الحاصل بالمصدر ـ لعلي بن الامير پير محمد الشهير بليثي زاده . ألفها سنة (٩٧٨هـ) ، ونسخت صبيحة نهار الثلاثاء (٤ محرم ١٠١٦هـ) .

٣٨ ـ رسالة في قولهم : (رابع عشري شهر رمضان) ـ لاحمد الفنيمي .

٣٩ ـ رسالة في مسالة الكحل ـ « ؟ » (٣٤٣ ـ ٣٤٨) .

٤٠ ـ فصل الجلد لفقد الولد ـ للسيوطي . كتبت سنة (١٠١٦هـ) .

٤١ ـ مزيل الترح عن منظومة ابن فرح ـ لأبي عبدالله عز الدين بن جماعة الكناني (٣٥٩ ـ ٣٦٣) وأول المنظومة :

غرامي صحيح والرجا فيك معضل
وحزني ودمعي مرسل ومسلسل

٤٢ ـ العجاجة الزرنبية في السلالة الزينبية ـ للسيوطي (٣٦٤ ـ ٣٦٩) .

٤٣ ـ بغية الاريب في حديث بدعة المحاريب ـ للسيوطي (٣٧٠ ـ ٣٧١) .

٤٤ ـ منظومة في الاعتقاد ـ للاقفاصي (٣٧٢ ـ ٣٧٨) مطلعها : الحمد لله العزيز الفرد ذي الطول ذي الاحسان أي ذي الايدي .

٤٥ ـ رسالتان في بيان الاستعارة ـ للمولى الفاضل الشهير بعصام الدين (٣٩٩ ـ ٤١٠ ـ) .

٤٦ ـ شرح القصيدة الخمرية ـ لابن كمال باشا (٤١٩ ـ ٤٢٩) .

★★

هذا وتقع رسالة المرادي في (٧ صفحات) من هذا المجموع في كل صفحة (٢١) سطرا ، تبدأ بوجه الورقة (٣١٩) وتنتهي بوجه الورقة (٣٢٢) تشتمل الصفحة الاولى على العبارة الاتية : (مقدمة في كلمات اتفقت فيها الدال والذال خطا واختلفا معنى ، للعلامة ابن أم قاسم المرادي رحمة الله عليه)(١٨) .

اتخذت هذه النسخة أصلا في التحقيق ، واستفدت من النسخة (ا) ، فاشرت الى مخالفتها لقصيدة الاصل في الحواشي ، الا حين يكون ما في الاصل خطا فاني أثبت الصواب في الاعلى وأشير الى خطا الاصل في الحاشية ، مهملا ما لا فائدة في ذكره : كسقوط نقط وغيره . وحرصت على الاشارة الى بدء كل صفحة من الاصل ، فوضعت ارقاما تدل على ذلك ورمزت لوجه الورقة بالرقم مقرونا بالحرف (أ) ولظهرها بالرقم مقرونا بالحرف (ب) .

وكتبت النص على ما نعرفه اليوم من قواعد الاملاء ، وكانت جملة من كلماته على خلاف ذلك ، لا سيما في كتابة الهمزة مثل : (جات=جاءت . الفدا= الفداء . العشا= العشاء . القراة=القراءة) . وحاولت التقيد بالنص الاصلي، ومع ذلك اضطررت الى تصحيح الفاظ وردت مخالفة للقواعد الصحيحة ، وأضفت كلمات اقتضاها السياق ، وأشرت الى كل تغيير في الحاشية ، ووضعت ما أضفته بين معقوفتين [ ] مستعينا على التصحيح والاضافة بكتب اللغة وغيرها . والذي يسر لي هذا التدخل أن ناسخ الرسالة غير مؤلفها ، ولو كان الناسخ هو المؤلف نفسه لما سمحت لنفسي بمثل هذا التدخل ، لان المخطوط انذاك صورة لثقافة المؤلف .

(١٨) استندت في أثبات عنوان الرسالة الى هذه العبارة بعد تصحيح لفظة (اختلفا) الى (اختلفت) ، لعود الضمير الى (كلمات) .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى
وبعد فهذه مقدمة لضبط الكلمات التي جاءت
بالدال والذال فيما اتفقت في الشكل واختلفت في
المعنى للعلامة ابن ام قاسم المرادي رحمة الله عليه
رتبتها هذبت الالفاظ مرتبة في الذال المعجمة ...
هذه الالفاظ تتفق مادة حروفها في الدال
والذال فذاك دب على رجليه مهملة وذب عن نفسه معجمة
من المهمل والله خلق كل دابة من ماء وهو كلما يدب
والدابة الارض تعني الارضة ونحو ذلك مذبذبين
بين ذلك اي مترددين واصله من الذب وهو الطرد فكأن
فيه ذبذب واصله ذبب ومنه ذباب السيف طرفه
الذي يضرب به ومنه الذباب لانه يذب اي يطرد
ويدبر الشيء بالاهمال يدفعه ويدبر الخلق بالاعجام قد دبا
من المهمل ويدرأ عنها العذاب اي يدفع ويدرؤن
بالحسنة السيئة ومن المعجم يذرؤكم فيه والذرية
...
وادخر اي ذليل مهمل ولذا ... ذخرا بالمعجمة
من المهملة وهم داخرون اي صاغرون اذلاء
ويدخلون جهنم داخرين يقال دخر الرجل بالفتح دخرا
ودخره غيره ومن المعجم الذخيرة والذخاير يقال
اذخرت الشيء اذخره ذخرا

الصفحة الاولى من مخطوطة قليج علي (١٠٢٤)

واذا افتقرت الى الذخاير تجده ذخرا لك ... الاعمال
واما الادخار بالمهملة وهو الانتقاء فمن الدخر
والدر بالمهمل وهو خير او لبن والذر بالمعجم جمعا فاعرف السببا
من المهمل قولهم لله دره اي خيره وقيل لبنه الذي
ارتضعه ومنه في الذم لا در دره اي لا كثر خيره ويقال
در اللبن يدر درورا والذر المعجم جمع ذرة قال
الجوهري وهي اصغر النمل ومنه مثقال ذرة
ودبر الامر مهمل وقد ذبر اي كاتب فخذ مع الاعجام كتبه
من المهمل يدبر الامر فالمدبرات امرا ويقال ذبرت
الكتاب بالمعجمة مخففا اذبره قال الجوهري والذبر
الكتابة مثل الزبر قال الهروي ذبرت الكتاب قرأته وزبرته
كتبته
وانح واهمل دمار الهالكين وقل حامي الذمار بكسر معجما غلبا
الدمار بفتح الدال المهملة الهلاك ومنه فدمرناهم
تدميرا ودمر الله عليهم يقال دمره ودمر عليه بمعنى قال
الجوهري والذمار بكسر الذال المعجمة ما يلزمك حفظه من
ان تحميه ومنه قولهم حامي الذمار واذمر ...
وقل اداء مهمل اليه واذاه بالقصر معجم فاتبع حكمه عجبا
من الاداء بالمهملة ... دفع ما وجب منه واداه
اليه باحسان والاداة خلاف ... والاذى بالمعجمة
والمقصور ما تأذى به ومنه لن يضروكم الا اذى

وجه الورقة الثانية من مخطوطة قليج علي (١٠٢٤)

الحمد لله ... هذه المقصورة للإمام العلامة ... أبي القاسم ...

مشتملة على أبيات أوائلها المهملة والمعجمة متفقة المبنى مختلفة المعنى ...

[illegible]

مخطوطة مكتبة فاتح (٣٩٤٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى

وبعد ، فهذه مقدمة لضبط الكلمات التي جاءت الدال والذال فيها ، اتفقت في الشكل ، واختلفت في المعنى ، للعلامة ابن ام قاسم المرادي رحمة الله عليه (١) :

(ص) اسمع هديت(٢) لالفاظ مهذبة
في الذال(٣) تنفع من يتلو ومن كتبا

(ش) هذه الالفاظ تتفق مادة حروفها في الدال والذال .

(ص) فذاك دب على رجليه مهملة
وذب عن نفسه اعجامها وجبا

(ش) من المهمل : (والله خلق كل دابة من ماء ...)(٤) ، وهو(٥) كل ما يدب ، و (الا دابة الارض)(٦) ، يعنى(٧) الارضة ، ونحو ذلك : (مذبذبين بين ذلك ...)(٨) ، أي مترددين ، واصله من « الذب » وهو الطرد ، فكرر فيه الذال(٩) ، واصله « ذبب » ، ومنه ذباب السيف : طرفه الذي يضرب به . ومنه الذباب : لانه يذب ، اي يطرد ، واشباه ذلك .

(ص) ويدرا الشيء بالاهمال يدفعه
ويذرأ الخلق للاعجام قد نسبا

(ش) من المهمل : (ويدرأ عنها العذاب ..)(١٠) اي يدفع . (ويدرؤون بالحسنة السيئة)(١١) . ومن المعجم : (يذرؤكم فيه)(١٢) والذرية ، الا انها تشرك همزتها . وقيل : هي فعلية(١٣) من « الذر » أو نحو ذلك .

(ص) وداخر اي ذليل مهمل واذا
اردت ذخرا فأعجمه تنل أدبا

(ش) من المهملة : (وهم داخرون)(١٤) ، اي صاغرون أذلاء . و (ويدخلون جهنم داخرين)(١٥) يقال : دخر الرجل بالفتح [دخورا ، ودخر بالكسر](١٦) دخرا ، وأدخره غيره . ومن المعجم : الذخيرة والذخائر ، يقال : ذخرت(١٧) الشيء أذخره ذخرا ، ومنه :

[٢] واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد
ذخرا يكون كصالح الاعمال(١٨)

واما الادخار بالمهملة ، وهو الانتقاد فمن الذخر(١٩) :

---

(١) قبل القصيدة في أ : (الحمد لله ، هذه القصيدة للامام العلامة بدر الدين بن قاسم المرادي رحمه الله ، مشتملة على بيان الدال والمهملة والمعجمة متفقي المبنى مختلفي المعنى ، وهي هذه ...) .

(٢) في ب (هديت) بالبناء للمعلوم ، وما اثبتناه عن أ .

(٣) أ : في الدال .

(٤) النور ٤٥/٢٤ .

(٥) في حاشية ب (وهي ط) اشارة الى أن ظاهر الكلمة (وهي) .

(٦) سبأ ١٤/٣٤ : (فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته ...) .

(٧) في ب : نعني . (وهو تصحيف) .

(٨) النساء ١٤٣/٤ .

(٩) في ب (فكرر فيه ذبلب) . والمعنى يستقيم بما أثبتناه .

(١٠) النور ٨/٢٤ .

(١١) الرعد ٢٢/١٣ : (والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة و أنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرؤون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار) .

(١٢) الشورى ١١/٤٢ : (فاطر السماوات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) .

(١٣) في ب : (فعيلة) (وهو تحريف) ؛ جاء في تهذيب اللغة « ذرا » ٤/١٥ (وذهب جماعة من اهل العربية الى ان « ذرية » أصلها الهمز ، روى ذلك أبو عبيد عن أصحابه ، منهم أبو عبيدة ويونس وغيرهما من البصريين . وذهب غيرهم الى أن أصل « الذرية » فعلية من الذر) . ويراجع : لسان العرب «ذرر» ٣٩١/٥ و « ذرا » ٣١٢/١٨ - ٣١٣ .

(١٤) النمل ٤٨/١٦ : (او لم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا وهم داخرون) .

(١٥) غافر ٦٠/٤٠ : (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) .

(١٦) زيادة يقتضيها السياق ، جاء في اللسان « دخر » ٣٦٤/٥ : (دخر الرجل بالفتح يدخر دخورا فهو داخر، ودخر دخرا ذل) .

(١٧) في ب : (اذخرت) وما أثبتناه عن تهذيب اللغة «ذخر» ٣٢١/٧ والصحاح « ذخر » ٦٦٢/٢ .

(١٨) لم اقف على قائل البيت .

(١٩) في ب : (الدخر) بالدال المهملة ، والصواب مااثبتناه، جاء في لسان العرب « ذخر » ٣٨٩/٥ : (وأصل الادخار اذتخار وهو افتعال من الذخر . ويقال : اذتخر يذتخر فهو مذتخر ، فلما ارادوا أن يدغموا ليخف النطق قلبوا التاء الى ما يقاربها من الحروف وهو

(ص) والدر يهمل وهو الخير أو لبن
والذر يعجم جمعا فأعرف السببا

(ش) من المهمل قولهم : لله دره ، أي خيره ، وقيل : لبنه الذي ارتضعه . وفي الذم : لادر دره ، أي لاكثر خيره . ويقال : در اللبن يدر دروا . والذر – المعجم – جمع ذرة . قال الجوهري(٢٠) : (وهي أصفر النمل)(٢١) ، ومنه : (مثقال ذرة)(٢٢) .

(ص) ودبر الامر اهمله وقد ذبر الـ
كتاب خف مع الاعجام اي كتبا

(ش) من المهمل : (يدبر الامر)(٢٣) . (فالمدبرات أمرا)(٢٤) ويقال : ذبرت الكتاب – بذال معجمة مخففا – اذبره . قال الجوهري : (والذبر : الكتابة ، مثل الزبر)(٢٥) . الهروي(٢٦) : ذبرت الكتاب : قراته ، وزبرته : كتبته .

(ص) وافتحواهمل دمار الهالكين وقل
حامي(٢٧) الذمار بكسر معجما غلبا

(ش) الدمار – بفتح الدال المهملة – الهلاك ، ومنه : (فدمرناهم تدميرا)(٢٨) و (دمر الله

الدال المهملة ، لانهما من مخرج واحد . فصارت اللفظة مدذخر بذال ودال ، ولهم فيه حينئذ مذهبان : أحدهما وهو الاكثر أن تقلب الذال المعجمة دالا مشدوة . والثاني وهو الاقل ، آن تقلب الدال المهملة ذالا وتدغم فيها فتصير ذالا مشددة معجمة) .

(٢٠) اسماعيل بن حماد ، أبو نصر الفارابي ، صاحب كتاب (الصحاح) . توفي سنة ١٩٣هـ . يراجع : معجم الادباء ٢٦٦/٣ . انباه الرواة ١٩٤/١ . بغية الوعاة ٤٤٦/١ .

(٢١) الصحاح « ذرر » ٦٦٣/٢ .

(٢٢) النساء ٤٠/٤ : (ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما) وتكرر الشاهد في يونس ٦١/١٠ . سبأ ٣/٣٤ و ٢٢ . الزلزلة ٧/٩٩ – ٨ .

(٢٣) يونس ٣/١٠ : (ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش يدبر الامر ...) . وتكرر الشاهد في : يونس ٣١/١٠ . الرعد ٢/١٣ . السجدة ٥/٣٢ .

(٢٤) النازعات ٥/٧٩ .

(٢٥) الصحاح « ذبر » ٦٦٢/٢ .

(٢٦) أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (١٥٤ – ٢٢٤هـ) . من مصنفاته : الغريب المصنف ، وغريب الحديث ، وغيرهما . يراجع : مراتب النحويين ص ٩٣ . طبقات النحويين واللغويين ص ٢١٧ . الفهرست ص٧١ .

(٣٧) في ا : وقد حمى .

(٢٨) الفرقان ٣٦/٢٥ : (فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميرا) .

عليهم)(٢٩) ، يقال : دمره ودمر عليه بمعنى . قال الجوهري : والذمار – بكسر الذال المعجمة – ما راء الرجل مما يحق أن يحميه ، ومنه قولهم : حامي الذمار(٣٠) ، واذمر الشجاع .

(ص) وقل أداء اليه مهمل واذى
بالقصر يعجم فأفهم حكمه عجبا(٣١)

(ش) الاداء – بالمهملة ممدود – دفع ماوجب ، [و] منه : (وأداء اليه باحسان)(٣٢) ، والاداء بمعنى القضاء(٣٣) . والاذى – بالمعجمة والقصر – ما تأذي به ، ومنه : (لن يضروكم الا اذى ..)(٣٤) .

(ص) [٢ب] ودمة الضأن بالاهمال مربضها
والذمة العهد بالاعجام قد عذبا

(ش) قال الهروي في حديث ابراهيم(٣٥) : لا بأس بالصلاة في دمة الغنم(٣٦) : قيل : دمتها

---

(٢٩) محمد ١٠/٤٧ : (أفلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها) .

(٣٠) في الصحاح « ذمر » ٦٦٥/٢ : (ويقال : الذمار ما وراء الرجل مما يحق عليه أن يحميه ، لانهم قالوا : حامي الذمار كما قالوا : حامي الحقيقة) .

(٣١) ورد البيت في ب مصحفا كما يأتي :

وقل أدا مهمل اليه واذا
بالقصر معجم فافهم حكمه عجبا

(٣٢) البقرة ١٧٨/٢ : (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ...) .

(٣٣) في ب : (والادا خلاف القضا) والصواب ما أثبتناه ، جاء في الصحاح « قضى » ٢٤٦٣/٦ :(وقضى فلان نحبه قضاء ، أي مات . وقد يكون بمعنى الاداء والانهاء) . وفي اللسان « ادا » ٢٧/١٨ : (وأدى دينه تأديه أي قضاه ، والاسم الاداء) . ويراجع : تهذيب اللغة « قضى » ٢١٢/٩ .

(٣٤) آل عمران ١١١/٣ .

(٣٥) ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود ، أبو عمران النخعي . من أهل الكوفة (٤٦ – ٩٦هـ) ، من أكابر التابعين صلاحا وصدق رواية وحفظا للحديث . يراجع: طبقات ابن سعد ٢٧/٦ . تهذيب التهذيب ١٧٧/١ . حلية الاولياء ٢١٩/٤ .

(٣٦) في غريب الحديث – للهروي ٤٣٢/٤ – ٤٣٣ : (قال أبو عبيد في حديث ابراهيم أنه كان لا يرى بأسا بالصلاة في دمة الغنم ، هكذا يروى الحديث .. قال أبو عبيد : وانما هو دمنة الغنم ، بالنون في الكلام ، والدمنة ما دمنت الابل والغنم وما سودت من آثار البقر والابوال ، وجمعها دمن) .

مربضها ، كأنه دم بالبول والبعـر ، اي البس وطلي(٣٧) . وقال بعضهم : اراد دمنة ، فحذف النون وشدد الميم(٣٨) . والذمة ــ بالمعجمة ــ العهد ويقال : الذمة ما يجب أن يحفظ . وقال أبو عبيدة(٣٩) . والذمة تذمم من لا عهد له(٤٠) ، وهو أن يلزم الانسان نفسه ذماما ، اي حقا يوجبه عليه ويجري مجرى المعاهدة من غير معاهدة ولا مخالفة.

(ص) واقرا هداي بدال غير معجمة

بعكس زيد هذى في القول اي صخبا(٤١)

(ش) هدى : بمعنى ارشد ، بدال مهملة ، ومنه : (فمن اتبع هداي)(٤٢) ، و (اهدنا الصراط)(٤٣) ، وانك لتهذي ــ بدال معجمة ــ من الهذيان .

(ص) وعاد اي صار اهمله وعاذ به

اعجم(٤٤) وكن لسوى ماصح مجتنبا

(ش) عاد يعود بمعنى رجع وصار ، اهمله ، ومنه : (وان تعودوا نعد)(٤٥) . وعاذ يعوذ بالله عوذا ومعاذا وعاذا : أعتصم ، ومنه : أعوذ بالله ، ومعاذ الله ، وأستعذنا بالله .

(ص) وشد شدة أو شدا بمهملة

وشذ هذا شذوذا معجما عربا

(ش) شد الرجل يشد شدة : اذا كان قويا . والاشد : جمع شدة ، مثل نعمة وانعم . وشده ــ ايضا ــ شدا : أوثقه ، ومنه : (أشدد به ازري)(٤٦) و (اشدد على قلوبهم)(٤٧) ، و شذ الشيء ــ بالمعجمة ــ فهو شاذ من الشذوذ .

(ص) [٣ أ] :

والنار موقودة بالدال(٤٨) مهملة

بعكس موقوذة اي نالت العطبا

(ش) وقدت النار ــ بالمهملة ــ تقد وقودا فهي موقودة . [و] وقذ الشاة ــ بالمعجمة ــ يقذها فهي موقوذة ، وهي التي تقتل بعصا او حجارة لا حد لها فتموت بلا ذكاة ، ومنه : (المنخنقة والموقوذة)(٤٩) .

[ص] وان تقل نفدت فيه بصائركم

اعجمه لا نفد الشيء الذي ذهبا

(ش) يقال : نفذ ــ بالمعجمة ــ من النفوذ في الشيء ، ومنه : (أن تنفذوا من أقطار(٥٠) السماوات والارض)(٥١) ، وفي الحديث : (ينفذهم البصر)(٥٢) ونفد الشيء ــ بالمهملة ــ يعني نفد وذهب(٥٣) ومنه:

---

(٣٧) عبارة ب : (كانه دم بالذور أي اللبس) ، وهو تحريف صوبناه عن النهاية في غريب الحديث ١٣٤/٢ واللسان « دمم » ٩٧/١٥ .

(٣٨) وردت بعد هذه الكلمة عبارة : (والدال في ذلك) ، وقد حذفناها لزيادتها . جاء في اللسان « دمم » ٩٧/١٥ : (قال بعضهم : أراد في دمنة الغنم فحذف النون وشدد الميم) .

(٣٩) ابو عبيدة معمر بن المثنى التميمي (١١٤ ــ ٢٠٨هـ) صنف مجاز القرآن وغيره . يراجع : اخبار النحويين البصريين ص ٥٢ . طبقات النحويين واللغويين ص١٩٢ . الفهرست ص٥٣ .

(٤٠) في اللسان « ذمم » ١١٢/١٥ : (أبو عبيدة : الذمة ، التذمم ممن لا عهد له) .

(٤١) في ب : (اذ صحبا) . وما أثبتناه عن أ .

(٤٢) طه ١٢٣/٢٠ : (قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فاما يأتينكم مني هدى ،فمن اتبع هداي فلا يظل ولا يشقى) .

(٤٣) الفاتحة ٦/١ : (اهدنا الصراط المستقيم) .

(٤٤) في ب : واعجم .

(٤٥) الانفال ١٩/٨ : (ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد ...) .

(٤٦) طه ٣١/٢٠ .

(٤٧) يونس ٨٨/١٠ : (وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم) .

(٤٨) في ب : بالنار (وهو تحريف) .

(٤٩) المائدة ٣/٥ : (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع ...) .

(٥٠) أقطار : مكررة في ب .

(٥١) الرحمن ٣٣/٥٥ : (يامعشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان) .

(٥٢) في صحيح البخاري ١٠٥/٦ : (عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : أتي النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ يوما بلحم فقال : أن الله يجمع يوم القيامة الاولين والاخرين في صعيد واحد ، فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس منهم ...) . ويراجع : صحيح مسلم ٥١/٤ . الفائق في غريب الحديث ١١٧/١ . النهاية في غريب الحديث ٩١/٥ . اللسان « نفذ » ٥٢/٥ .

(٥٣) كذا في ب ، ولعلها : فني وذهب .

(ما عندكم كم ينفد وما عند الله باق ..)(٥٤) و (لنفد البحر)(٥٥) .

(ص) ونحو يستنقذوه ثم انقذه

اعجمه لا نقد المال الذي طلبا

(ش)(٥٦) انقذه واستنقذه ـ بالمعجمة ـ اي انجاه وخلصه ، ومنه : (لا يستنقذوه منه)(٥٧) . ونقد المال ـ بالمهملة ـ عجله وانتقده ، ومنه :

ولما رأيت الناس دور محلة

تيقنت أن الدهر للناس ناقد(٥٨)

(ص) وان تقل «قدر» الاهمال يلزمه

والضم والكسر للاعجام قد نسبا

(ش) يقال : قدر الشيء ، على قدره ، ومنه : (ما قدروا الله حق قدره ...)(٥٩) . اي ما عرفوه حق معرفته ، وقدر عليه رزقه : ضيق ، وقدر بمعنى قدر من التقدير ، وقدر من القدرة ، كله بفتح الدال المهملة . وقذر ـ بالضم ـ وقذرته انا ، اي تقذرته ، بالمعجمة .

(ص) جد الثمار وجد السير مهمل لا

ان قلت جذ بمعنى القطع فاجتنبا

(ش) جد الثمرة يجدها جدا ، اي صرمها . وجد في الامر بالمهملة وجذ الشيء ـ بالمعجمة ـ قطعه ، ومنه : (عطاء غير مجذوذ)(٦٠) .
[٣ ب] اي غير مقطوع .

(ص) وفي الدليل من الارشاد يهمل لا

من ذلة دمت للافضال منتدبا

(ش) الدليل ـ بالمهملة ـ المرشد ، واحد الادلة ، وبالمعجمة من الذل ، ومنه : (اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين)(٦١) . قال طرفة يجمع بينهما(٦٢) :

واعلم علما ليس بالظن انه

اذا ذل مولى المرء فهو ذليل

وان لسان المرء ـ ان لم تكن له(٦٣)

حصاة ـ على عوراته لدليل

(ص) والنذر يعجم(٦٤) والانذار اجمع لا

ما قل أو كان للاسقاط منتسبا

(ش) نذر ينذر وينذر أيضا نذرا : واحد النذور ، بالمعجمة وانذر انذارا فهو منذور(٦٥) ونذير : ابلغ واعلم ، ولا يكون الا في التحذير ، بالمعجمة . وندر الشيء يندر فهو نادر ، اي قليل ، بالمهملة . وكذلك ندر يندر ويندر(٦٦) ايضا ندرا : يسقط . واندره غيره اندارا : أسقطه .

(ص) وان ذكرت غداء فهي مهملة

وان ذكرت الغذا اعجم وقد قربا

(ش) الغداء ـ بالمد والفتح والمهملة ـ خلاف العشاء ، وهو ما يؤكل غدوة . والغذاء ـ بالكسر والمعجمة ـ ما يتغذي به البدن .

(ص) والجذب يعجم لكن(٦٧) ان اردت به

عيبا وذما فأهمله وقل : جدبا

(ش) جذب الشيء جذبا : اماله اليه ، وجبذه ايضا ، بالمعجمة وجدب الشيء ـ بالمهملة ـ اي ذمه وعابه ، وكل عائب : جادب ، وفي حديث عمر انه جدب الثمر بعد العشاء(٦٨) .

---

(٥٤) النحل ٩٦/١٦ .
(٥٥) الكهف ١٠٩/١٨ : (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا) .
(٥٦) في ب : ص (وهو تحريف) .
(٥٧) الحج ٧٣/٢٢ : (يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ، ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب) .
(٥٨) لم أقف على قائل البيت .
(٥٩) الحج ٧٤/٢٢ .
(٦٠) هود ١٠٨/١١ : (واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ) .

(٦١) المائدة ٥٤/٥ : (يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ...) .
(٦٢) ديوان طرفة بن العبد ص٨٠ .
(٦٣) في ديوان طرفة : ما لم تكن له .
(٦٤) في ب : يجمع . وما أثبتناه عن ا .
(٦٥) في ب : فهو منذور . والصواب ما اثبتناه .
(٦٦) لم اقف على رواية الكسر أو الفتح في هذا الفعل .
(٦٧) في ب : لكن اذا . وما أثبتناه عن ا .
(٦٨) الحديث في الفائق ـ للزمخشري ١٧٥/١ بلفظ : (عمر رضي الله عنه ـ جدب السمر بعد العتمة) . وكلمة =

(ص) والدفر يهمل وهو لنتن لا ذفر
أي كل ريح ذكي فأتبع العربا

(ش) الدفر – بالمهملة واسكان الفاء – النتن خاصة [١٤ أ] ويقال : دفرا له ، اي نتنا ، ومنه قيل: الدنيا [أم](٦٩) دفر . والذفر – بالتحريك والمعجمة – كل الريح ذكية من طيب(٧٠) ، ويقال : مسك أذفر ، وروضة ذفرة .

(ص) والهذ في المنطق الاعجام يلزمه
وما سواه باهمال فطب(٧١) ادبا

= (الثمر) على ما يظهر تحريف لكلمة (السمر) الواردة في غريب الحديث ٣٠٨/٣ : (في حديث عمر رضي الله عنه أنه جدب السمر بعد عتمة) وفي اللسان « جدب » ٢٥٠/١ : (وفي الحديث : جدب لنا عمر السمر بعد عتمة) وفي سنن ابن ماجة ٢٣٠/١ : (عن عبدالله بن مسعود قال : جدب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم السمر بعد العشاء) ومثله في مسند الامام احمد ٣٨٩/١ و ٤١٠ بلفظ « السمر » .

(٦٩) زيادة عن الصحاح « دفر » ٦٥٨/٢ وفيه نص عبارة المرادي . وقال أبو عبيد في غريب الحديث ٥٤/٣ : (وزعم الاصمعي أن العرب تسمي الدنيا أم دفر) . وبراجع أيضا ٢٣٦/٣ .

(٧٠) عبارة الصحاح « ذفر » ٦٦٣/٢ : (كل ريح ذكية من طيب أو نتن) .

(٧١) في أ : فصب .

(ش) هد الشيء : اذا هدمه – بالمهملة – معروف . وهذ في القراءة هذا : أسرع . والهذ : السرعة(٧٢) .

(ص) وقولهم مدر اهمل سوى مذر(٧٣)
وهكذا شذر المعروف للادبا

(ش) المدر : جمع مدرة ، بالمهملة . وقولهم : شذر مذر ، بالمعجمة ، يقال : تفرقوا شذر مذر ، اي في كل وجه .

فوائد العلم يحويها ويجمعها
من لم يكن همه أن يجمع الذهبا

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
والحمد لله وحده ، وصلى الله
على من لا نبي بعده
والله
اعلم

(٧٢) في ب : ولهذا السرعة . (وهو تحريف) .

(٧٣) صحف الشطر الاول في ب كما يأتي : (مدرا اهمله سوى مذر) . وما أثبتناه عن أ .

المصادر

١ – أبو حيان النحوي ، الدكتورة خديجة الحديثي ، بغداد ١٩٦٦ .

٢ – أخبار النحويين البصريين ، السيرافي ، تحقيق طه محمد الزيني ومحمد عبدالمنعم خفاجي ، القاهرة ١٩٥٥ .

٣ – انباه الرواة على أنباه النحاة ، القفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٠ وما بعدها .

٤ – بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٦٤ – ١٩٦٥ .

٥ – تهذيب التهذيب ، ابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد الدكن ١٣٢٥هـ .

٦ – تهذيب اللغة ، أبو منصور الازهري ، تحقيق عبدالسلام هارون وغيره ، القاهرة ١٩٦٤ وما بعدها .

٧ – حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٦٧ وما بعدها .

٨ – حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، أبو نعيم الاصفهاني ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٣٥ .

٩ – الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ، ابن حجر العسقلاني حيدر آباد الدكن ١٣٤٩هـ .

١٠ – الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب ، ابن فرحون ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٩هـ .

١١ – ديوان طرفة بن العبد ، مع شرح الاعلم ، تصحيح مكس سلفسون ، برطرند ١٩٠٠ .

١٢ – سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ١٩٥٢ .

١٣ – شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلي ، مكتبة القدسي ١٣٥١ هـ .

١٤ – الصحاح ، الجوهري ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ، مطابع الكتاب العربي بمصر .

١٥ – صحيح البخاري ، مطبعة البابي الحلبي ١٣٧٧هـ .

١٦ – صحيح مسلم بن الحجاج ، القاهرة ١٩٦٠ .

١٧- طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين السبكي ، القاهرة ١٣٢٤هـ .
١٨- الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، بيروت ١٩٥٧ .
١٩- طبقات النحويين واللغويين ، أبو بكر الزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٤ .
٢٠- غاية النهاية في طبقات القراء ، ابن الجزري ، نشره برجستراسر . مطبعة السعادة بمصر ١٩٣٢ .
٢١- غريب الحديث ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، حيدر آباد الدكن ١٩٦٤ وما بعدها .
٢٢- الفائق في غريب الحديث ، الزمخشري ، تصحيح علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٤٥ .
٢٣- الفهرست - ابن النديم ، مكتبة خياط ، بيروت ١٩٦٤ .
٢٤- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، الحاج خليفة ، الطبعة الثالثة ، طهران ١٩٦٧ .
٢٥- لسان العرب ، ابن منظور ، طبعة بولاق .
٢٦- مراتب النحويين ، أبو الطيب اللغوي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٥ .
٢٧- مراصد الاطلاع في الامكنة والبقاع ، ابن عبدالحق ، ليدن .
٢٨- المسند ، أحمد بن حنبل ، بيروت .
٢٩- معجم الادباء ، ياقوت الحموي ، بعناية مرجليوت ، الطبعة الثانية ١٩٢٣ وما بعدها .
٣٠- معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، بيروت ١٩٥٧ .
٣١- النهاية في غريب الحديث ، ابن الاثير الجزري ، تحقيق محمود الطناحي وطاهر أحمد الزاوي ، دار احياء الكتب العربية ١٩٦٣ .
٣٢- الوافي بالوفيات ، صلاح الدين الصفدي ، بعناية ديرنبرغ وجماعته ، سنة ١٩٤٩ وما بعدها .
٣٣- Geschichte der Arabischen literature, Von, Carl Brockelmann, S. II, Leiden 1938.